

ويبين الجدول الرقم ٢ تطوّر أعداد سكان بعض المدن الفلسطينية خلال الفترة ١٩٤٨ - ١٩٨٥، بصورة اجمالية، وذلك نتيجة الزيادة السكانية الطبيعية والهجرة. وممّا يفسّر انخفاض عدد سكان بعض المدن، خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٥، هو ان التقسيمات الادارية الجديدة اقتطعت اجزاء من المدن القائمة، وشكلت فيها مجالس بلدية مستقلة، وقد رافقت ذلك حمّى الاستيطان اليهودي للنقب وقطاع غزة والضفة الفلسطينية والجليل، ممّا أدّى الى هجرة داخلية واسعة.

ان مجمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعرّضت لها المنطقة اضافة الى العوامل الطبيعية، أثّرت، بصورة واضحة، في ايكولوجية المدينة الفلسطينية. والقاء الضوء على مدينة نابلس، ثاني أكبر مدن الضفة الفلسطينية بعد مدينة القدس، يساعد على فهم الاوضاع في بقية المدن الفلسطينية.

### إيكولوجية مدينة نابلس

يعود تاريخ مدينة نابلس الى الكنعانيين. ومنذ ذلك الحين والمدينة تراوح في مكانها، تقدّماً وتقهقراً، استجابة للظروف السياسية والاقتصادية السائدة. ومنذ القديم، توقّرت في نابلس كل متطلبات الاستقرار والتقدّم البشري. واهمّ هذه المقومات:

١ - وفرة مياه الامطار والعيون والينابيع للاستهلاك البشري والريّ الزراعي.

### الجدول الرقم ٢

تطوّر عدد سكان بعض المدن الفلسطينية في الفترة ١٩٤٨ - ١٩٨٥\*

المدينة	١٩٤٨	١٩٥٥	١٩٦٥	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
حيفا	٩٨,٦	١٤٠,٠	٢٠٤,٥	٢٢٧,٢	٢٣٠,٥	٢٢٤,٦
القدس	٨٤,٠	١٤٦,١	١٩١,٧	٣٥٥,٥	٤٠٧,١	٤٥٧,٧
رمات غان	١٧,٢	٥٨,٥	١٠٢,٦	١٢١,١	١٢٠,٣	١١٦,٠
الناصرة	-	٢٢,٢	٢٩,١	٣٦,٧	٤٤,١	٤٧,١
عكا	٤,٠	١٩,٢	٣٢,٢	٣٥,٦	٣٨,٧	٣٧,٤
تل - أبيب	٢٤٨,٥	٣٥٩,٧	٣٩٢,١	٣٥٣,٨	٣٣٤,٩	٣٢٢,٨

*Statistical Abstract of Israel, 1988, Jerusalem: Central Bureau of Statistics, p. 39; \**

*Statistical Abstract of Israel, 1980, Jerusalem: Central Bureau of Statistics, p. 31.*

### الجدول الرقم ١

عدد سكان بعض المدن الفلسطينية  
في العام ١٩٤٤\*

المدينة	العرب	اليهود
الناصرة	١٤٢٠٠	-
عكا	١٢٣٦٠	٥٠
صفد	١١٩٣٠	٢٤٠٠
حيفا	١٢٨٨٠٠	٦٦٠٠٠
القدس	١٥٧٠٨٠	٩٧٠٠٠
اللد	١٦٧٨٠	٢٠
الرملة	١٥١٦٠	-
تل - أبيب	١٦٦٦٦٠	١٦٦٠٠٠
يافا	٩٤٣١٠	٢٨٠٠٠

*Vital Statistic Tables, 1922 - \* 1945, Jerusalem: Department of Statistics, Palestine Government, 1945; Spiegel, Erika; New Towns in Israel, New York: Praeger, 1967, p. 15.*